بالوقوع عن الفقهاء والمنع عن أهل العربية والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين
جميعا وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء لكنها وقعت للعرب فعربتها
بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت
هذه الأحرف بكلام العرب فمن قال إنها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فصادق ومال إلى هذا
القول الجواليقي وابن الجوزي وآخرون وهذا سرد الألفاظ الواردة في القرآن من ذلك مرتبة
على حروف المعجم أباريق حكى الثعالبي في فقه اللغة أنها فارسية وقال الجواليقي الإبريق فارسي
معرب ومعناه طريق الماء أو صب الماء على هينته أب قال بعضهم هو الحشيش بلغة أهل المغرب
حكاه شيذلة ابلعي أخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه في قوله ابلعي ماءك قال بالحبشية
ازدرديه وأخرج أبو الشيخ من طريق جعفر بن محمد عن أبيه قال اشربي بلغة الهند أخلد قال الواسطي
في الإرشاد أخلد إلى الأرض ركن بالعبرانية الأرائك حكى ابن الجوزي في فنون الأفنان أنها
السرر بالحبشية آزر عد في المعرب على قول من قال إنه ليس بعلم لأبي إبراهيم ولا للصنم وقال ابن أبي
حاتم ذكر عن معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقرأ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر يعني بالرفع قال بلغني
أنها أعوج وأنها أشد كلمة قالها إبراهيم لأبيه وقال بعضهم هي بلغتهم يا مخطئ أسباط حكى
أبو الليث في تفسيره أنها بلغتهم كالقبائل بلغة العرب استبرق أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك أنه
الديباج الغليظ بلغة العجم أسفارا قال الواسطي في الإرشاد هي الكتب بالسريانية وأخرج
ابن أبي حاتم عن الضحاك قال هي الكتب بالنبطية إصري قال أبو القاسم في لغات العرب معناه
عهدي بالنبطية أكواب حكى ابن الجوزي أنها الأكواز بالنبطية وأخرج ابن جرير عن الضحاك
أنها بالنبطية وأنها جرار ليست لها عرى إل قال ابن جني ذكروا أنه اسم الله تعالى بالنبطية
أليم حكى ابن الجوزي أنه الموجع بالزنجية وقال شيذلة بالعبرانية إناه نضجه بلسان أهل
المغرب ذكره شيذلة وقال أبو القاسم بلغة البربر وقال في قوله حميم آن هو الذي انتهى حره بها وفي
قوله من عين آنية أي حارة بها أواه أخرج أبو الشيخ بن حيان من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال الأواه الموقن بلسان الحبشة وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن مجاهد وعكرمة وأخرج عن عمرو بن
شرحبيل قال الرحيم بلسان الحبشة وقال الواسطي الأواه الدعاء بالعبرية أواب أخرج ابن أبي حاتم
عن عمرو بن شرحبيل قال الأواب المسبح بلسان الحبشة وأخرج ابن جرير عنه في قوله أوبي معه
قال سبحي بلسان الحبشة الأولى والآخرة قال شيذلة في قوله الجاهلية الأولى أي الآخرة وفي الملة
الآخرة أي الأولى بالقبطية والقبط يسمون الآخرة الأولى والأولى الآخرة وحكاه الزركشي في البرهان
بطائنها قال شيذلة في قوله بطائنها من إستبرق أي ظواهرها بالقبطية وحكاه الزركشي بعير
أخرج الفريابي عن مجاهد في قوله كيل بعير أي كيل حمار وعن مقاتل أن البعير كل ما يحمل عليه بالعبرانية
بيع قال الجواليقي في كتاب المعرب البيعة والكنيسة جعلهما بعض العلماء فارسيين معربين التنور
ذكر الجواليقي والثعالبي أنه فارسي معرب تتبير أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
وليتبروا ما علوا تتبيرا قال تتبره بالنبطية تحت قال أبو القاسم في لغات القرآن في قوله فناداها من تحتها

من تحتها أي بطنها بالنبطية ونقل الكرماني في العجائب مثله عن مؤرج الجبت أخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال الجبت اسم الشيطان بالحبشية وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الجبت بلسان الحبشة
شيطان وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال الجبت الساحر بلسان الحبشة جهنم قيل عجمية
وقيل فارسية وقيل عبرانية أصلها كهنام حرم أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال وحرم وجب
بالحبشية حصب أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالزنجية
حطة قيل معناه قولوا صوابا بلغتهم حواريون أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الحواريون
الغسالون بالنبطية وأصله هواري حوبا تقدم في مسائل نافع بن الأزرق عن ابن عباس أنه قال
حوبا إثما بلغة الحبشة درست معناه قرأت بلغة اليهود دري معناه المضيء بالحبشية حكاه
شيذلة وأبو القاسم دينار ذكر الجواليقي وغيره أنه فارسي راعنا أخرج أبو نعيم في
دلائل النبوة عن ابن عباس قال راعنا سب بلغة اليهود ربانيون قال الجواليقي قال أبو عبيدة
العرب لا تعرف الربانيين وإنما عرفها الفقهاء وأهل العلم قال وأحسب الكلمة ليست بعربية وإنما
هي عبرانية أو سريانية وجزم أبو القاسم بأنها سريانية ربيون ذكر أبو حاتم أحمد بن حمدان
اللغوي في كتاب الزينة أنها سريانية الرحمن ذهب المبرد وثعلب إلى أنه عبراني وأصله بالخاء
المعجمة الرس في العجائب للكرماني أنه أعجمي ومعناه البئر الرقيم قيل إنه اللوح بالرومية حكاه
شيذلة وقال أبو القاسم هو الكتاب بلغتهم وقال الواسطي هو الدواة بها رمزا عده ابن الجوزي في
فنون الأفنان من المعرب وقال الواسطي هو تحريك الشفتين بالعبرانية رهوا قال أبو القاسم في
قوله واترك البحر رهوا أي سهلا دمثا بلغة القبط وقال الواسطي أي ساكنا بالسريانية الروم
قال الجواليقي هو أعجمي اسم لهذا الجيل من الناس زنجبيل ذكر الجواليقي والثعالبي أنه فارسي
السجل أخرج ابن مردويه من طريق أبي الجوزاء عن ابن عباس قال السجل بلغة الحبشة الرجل وفي
المحتسب لابن جني السجل الكتاب قال قوم هو فارسي معرب سجيل أخرج الفريابي عن مجاهد
قال سجيل بالفارسية أولها حجارة وآخرها طين سرادق قال الجواليقي فارسي معرب وأصله سرادر
وهو الدهليز وقال غيره الصواب أنه بالفارسية سرابرده أي ستر الدار سريا أخرج ابن أبي حاتم
عن مجاهد في قوله سريا قال نهرا بالسريانية وعن سعيد بن جبير بالنبطية وحكى شيذلة أنه
باليونانية سفرة أخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله بأيدي سفرة قال
بالنبطية القراء سقر ذكر الجواليقي أنها أعجمية سجدا قال الواسطي في قوله وادخلوا الباب سجدا
أي مقنعي الرؤوس بالسريانية سكرا أخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال السكر بلسان
الحبشة الخل سلسبيل حكى الجواليقي أنه أعجمي سندس قال الجواليقي هو رقيق الديباج بالفارسية
وقال الليث لم يختلف أهل اللغة والمفسرون في أنه معرب وقال شيذلة هو بالهندية سيدها قال
الواسطي في قوله وألفيا سيدها لدى الباب أي زوجها بلسان القبط قال أبو عمر ولا أعرفها في لغة
العرب سينين أخرج ابن أبي حاتم وابن جرير عن عكرمة قال سينين الحسن بلغة الحبشة سيناء أخرج
ابن أبي حاتم عن الضحاك قال سيناء بالنبطية الحسن شطر أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله

Copyright © King Saud University